

صفة الصفوة

فسلم ثم جلس بين يديه فقال مالى إذا نظرت إليك امتلأت رعبا فقال حماد سمعت ثابتا البنانى يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله عز وجل هابه كل شيء وإذا أراد أن يكتنز به الكنوز هاب من كل شيء فقال أربعون ألف درهم تأخذها تستعين بها على ما أنت عليه قال قال ارددها على من ظلمته بها قال والله ما أعطيتك إلا ما ورثته قال لاجه لى فيها ازوها عنى زوى الله عنك أوزارك قال فتقسمها قال فلعلى إن عدلت فى قسمتها أن يقول بعض من لم يرزق منها لم يعدل ازوها عنى زوى الله عنك أوزارك .

موسى بن إسماعيل قال لو قلت لكم إنى ما رأيت حماد بن سلمه ضاحكا قط صدقتكم كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث وإما أن يقرأ وإما أن يسبح وإما أن يصلى كان قد قسم النهار على هذه الأعمال .

سوار بن عبد الله قال حدثنا أبى قال كنت آتى حماد بن سلمة فى سوقه فإذا ربح فى ثوب حبة أو حبتين شد جونتاه فلم يبع شيئا فكنت أظن أن ذلك يقوته فإذا وجد قوته لم يزد عليه شيئا